منبر العصور

محاربة النبوغ

تكاد تنفرد (العصور) بين جميع المجلات العربية — ولا أستثنى بجانبها غير مجلة (الشمس) التى تصدر فى الدامور بلبنان — بمنبرها الحر لتمثيل جميع الآراء الجديرة بالنشر . ولو لم تنشأ (العصور) الا لأداء هذه الخدمة الجليلة فى غير محاباة لصديق ولا تحامل على خصم لكفاها بذلك فخراً ومنزلة .

و قد رأيتكم تكتبون عن رواية (مصرع كليوبترا) برفق عظيم فلم أعتب عليكم لأنى عددته من قبل المراعاة لشيخوخة شوقى بك . ولعل غيركم من المجلات اتبعت نفس هذه الخطة التى لا غبار عليها من جانب خلقى . ولكن نسيتم أن الطبع غلاب ، فأسأتم بذلك من حيث أردتم الخير ، واذا بالنتيجة تهويش وتضليل متواصل فى الصحف التى يسيطر عليها مولانا «أمير الشعراء» . واذا به يعود الى عادته القديمة وهى محاربة كل أديب نابه يخشى منافسته . و إذن فحرام أن يكون لابراهيم المصرى ولحامد الصعيدى ترجمة بديعة (لتوسكا) تخرجها السيدة منيره المهدية ، وحرام أن ينال اعجاب الادباء المثقفين ، وجريمة عظمى للدكتور أبو شادى أن يكون السابق الى تأليف الاوپرات فى العربية وأن يخرج ترجمة دقيقة مستوعبة لشكسبير ، ولابد من تسخيفه وإن نال تقدير أعلام أدبائنا كطه حسين وخليل مطران والدكتور هيكل واسماعيل مظهر ومصطفى صادق الرافعى وفريد وجدى وكامل كيلانى والآنسة مى وغيرهم . ولا مفر من الافتراء المتواصل عليه وعلى أمثاله فى الوريقات الاسبوعية بفضل أغوات شوقى بك وأبواقه المعروفة فضلا عن محاولة النيل من كل مناصريه .

وبعد ، فهل من الجائز أن مولانا «أمير الشعراء» غار من وضع عباس محمود العقاد طويلا «على السفود» فيريد أن يحل محله ؟ ! !

(ابن حزم)